

شرح صحيح مسلم -- كتاب صلاة المسافرين وقصرها -- 3102-

41-30

مشهور بن حسن آل سلمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسوله الامين وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فقد قال الامام النبوي رحمه الله تعالى باب نزول السكينة لقراءة القرآن. قال الامام مسلم رحمه الله تعالى - [00:00:14](#) وحدثنا قال اخبرنا ابو خيثمة عن ابي اسحاق عن البراء قال كان رجل شرة الكهف وعنده فتغشته سحابه فجعلت تدور وتدنو وجعل فرسه يكثر منها فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له. فقال تلك السكينة تنزلت للقرآن - [00:00:34](#) ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونع اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - [00:01:04](#) عبده ورسوله. اما بعد فقد اورد مسلم تحت هذا الباب حديثين. الاول حديث البراء بن عازب واورده من ثلاثة طرق ومداره على ابي اسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي الهمداني عن البراء. وهو في صحيح البخاري - [00:01:34](#) في ثلاثة مواطن كما يأتي بعد قليل ان شاء الله. واما الحديث الثاني فاورده عن ابي سعيد وفيه كعاداته المطردة التي علمنا اياها مسلم في صحيحه انه يبدأ بالاجمال ثم - [00:02:07](#) يذكر بعد الاجمال التفصيل. فذكر حديثا لابي سعيد وفيه قصة اسيد بن حذيف رضي الله تعالى عنه وفيها للاجمال المذكور في قصة البراء. وحديث ابي سعيد رواه بعضهم عن ابي سعيد وجعله بعضهم عن اسيد - [00:02:37](#) وهذا اضطراب لا يضر باتفاق. واورده الامام البخاري في صحيحه تعليقا بصيغة الجزم. فالحديثان في البخاري الاول في ثلاثة مواطن طولاً والثاني في موطن منه معلقاً. اما موضوع الحديثين ما يغشى القارئ. لسور مخصوصة - [00:03:17](#) بصفة مخصوصة ولعلك ان قلت في وقت مخصوص في شخص مخصوص بصفات ما ابعدت النجعة. فالس والملائكة تنزل عند قراءة القرآن بصفة معينة ولا يبعد ان يريد مسلم من ايراد هذا الحديث بالنسبة الى ما سبقه - [00:03:57](#) ان تكون هذه الصفة فيها حسن اداء. حسن صوت. وكذلك ان يؤديها صاحبها بخشوع يلحظ هذا من ربط بين الاحاديث وتذكر ان مسلماً لم ييؤب صحيحه وانما ذكر الاحاديث على اثر بعضها بعضاً. وان الحديث الذي يسبق هذا الحديث انما هو الترجيع الذي كان - [00:04:37](#) يفعله النبي صلى الله عليه وسلم والذي قبله انما هو التعبير الذي مدح فيه النبي صلى الله عليه وسلم صنيع عبدالله بن عمرو وهكذا. الحديث الاسناد الذي معنا ورواته كفار - [00:05:12](#) جميع الرواة من الكوفة باستثناء الشيخ المشهور يحيى ابن يحيى ابن بكير تميمي نيسابوري بلدي مسلم. الذي ان اردنا ان نستخرج نسخة من موطاً ما لك من طريق ابن يحيى هذا التميمي الاندلسي النيسابوري لن نجد اغنى من صحيح مسلم - [00:05:32](#) بخلاف رواية يحيى ابن يحيى الليثي المطبوع اليوم. العلماء باسائدهم واجازاتهم وشروحهم يتداولون الموطأ برواية يحيى ابن يحيى الليث ويحيى بن يحيى الاندلسي شيخ مسلم هذا هو احسن حالا وارفع قدراً واكثر ثقة وضبطاً من - [00:06:02](#) ذاك لم يخرج له احد من كتب الستة. وهذا من شيوخ مسلم الذين تربى عليهم. فالعالم فطلبة العلم قديماً كانوا يأخذون علوم شيوخ بلادهم ثم لما لا يقتنعون بعلوم شيوخ يذهبون الى خارج البلاد. فيتعلمون من الشيوخ الآخرين. فهذا ممن تخرج عليه مسلم -

واخذ عنه صغيرا فهو نيسابوري بلديه. اعني بلدية مسلم رحمه الله تعالى. يقول اخبرنا ابو خيثمة ابو خيثمة زهير ابن معاوية الجوعفي. عن عن ابي اسحاق السبيعي عمر بن عبدالله الهمداني عن البر - 00:06:59

الاستاد كما ترون رباعي وهو اعلى ما عند مسلم صحيح. والرواة كوفيون عدا يحيى. قال كان رجل هل هذا الرجل هو من حضير المذكور في الحديث الذي بعده محتمل. والراجح غيره. محتمل والراجح - 00:07:19

ولعلنا ان جئنا لحديث ابي سعيد او اسيد في هذه النبوة في هذه الليلة فصلنا ونحن بعد ان نسمع الطرق الثلاثة ابقوا على ذكر بين القصتين هل هما قصة واحدة؟ واختلف الراوي ام ان القصتين مختلفتين؟ تأمل - 00:07:42

تأملوا وانظروا فاذا كانت القصة واحدة يكون الرجل ذاك هو اسيم فقد حصل معه ما فصله النبي صلى الله عليه وسلم وهنا وقع الاجمال. كان هنا وهنا نبداً بالقرينة الاولى. هذا الرجل كان يقرأ سورة الكهف - 00:08:12

الصورة عند مسلم في روايته مبهمة في قصة اسيد لم يذكر انها سورة لكن الاحتمال الاحتمال باق. كان رجل يقرأ سورة الكهف اي كان يقرأ سورة الكهف في جوف الليل ان ناشئة الليل هي اشد وطناً واقوم قليلاً ناشئة الليل اشد - 00:08:32

بين القلب والعبد واقوم نطقاً. واسلس واسلموا واهنئوا وامرأوا. قراءة القرآن في الليل كان يقرأ القرآن في جوف الليل. وعنده فرس مربوط بشطنين قال وعنده فرس مربوط بالفرس مذكر المؤنث - 00:09:02

مذكر في قصة اسيد الاتية مؤنث والامر متى احتملته العرب جاز التذكير فالخيال اما مذكر واما مؤنث وهو محتمل. ولذا يجوز تذكيره هو يجوز تأنيسه. ولذا لما نحذف المعدود بعد العدد - 00:09:32

فيجوز الوجهان. من صام رمضان ثم اتبعه بست من شوال ست ايش ايام؟ العدد ايش لازم يكون؟ بستة لكن النبي قال بست فلما يحدث المعدود فتكثر احتمالات تقرير فالعرب تذكر وتؤنس والغالب في الجنس - 00:10:00

التعريف بالتذكير غالب التأنيث وليس التذكير. فالفرس يجوز فيه التذكير والتأنيث. وعند له اي في بيته وهو يقرأ فرس مربوط بشطنيه. اللي هي قوة الفرس فهذا الفرس مربوط بحبلين طويلين. ولذا قالوا شطن الشيء البعيد - 00:10:30

في الفرس مربوط بحبل طويل. وقالوا الشيطان مأخوذ من شطانا او من فاذا كانت النون اصلية في الشيطان ومأخوذ من شاطة ناء فيكون المراد البعيد عن رحمة الله. لدى العرب تقول بئر شطم شطم البئر - 00:11:00

اي البئر البعيد بعيد الغوث بعيد القعر. واذا كان من شطاً الشيطان والنون تكون زائدة يكون المراد بها الاحتراق. والمراد ها هنا وعنده فرس مربوط بحبلين. تسمية شطنة بالشيطانين وهو الحبل المربوط وهذا الفرس مربوط بشدته وقوته - 00:11:30

لم يربطه البراء بحبل وانما ربطه بحبلين. يقول اقرأ فتغشته سحابة تغشت القارئ الذي اخبر عنه البراء. تغشت القارئ الذي كان يقرأ سورة الكهف سحابة ضبابية فتغشته سحابة فجعلت تدور وتدنو. السحابة - 00:12:00

جعلت تدور احسن الله اليكم اخواني احسن الله اليكم ابو زيد ابيض سبعة ستة اثنين ثلاث ستة على اتناش شركة ابو زيد نعود والعود احمد يقول فتغشته اي غطت ذاك الرجل الذي كان يقرأ - 00:12:40

سحابة فجعلت اي السحابة تدور وتدنو تدور ومع دورانها تنزل وتقترب من القارئ. تدور ومع دورانها تهبط. تدور وتهبط ولما هذه السحابة تقترب من القارئ وتدنو تقترب من القارئ وجعل فرسه ينفر منها. فرسه المربوط اخذ يهرب ويشرب من السحابة - 00:13:10

متى رأى السحابة؟ اخذ ينفر ويهرب ويتفلت فلما اصبح اتى هذا الصحابي المحتمل ان يكون اسيد والا فلا نعرفه. فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه فذكر ذلك ذكر ما حصل له في تلك الليلة - 00:13:44

ذكر ذلك له صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم تلك السكينة تنزل القرآن تلك السكينة تنزلت للقرآن. تأمل معي. تنزل السكينة الم يكن بسبب قراءة الكهف وانما هي عموم القرآن. قال تلك السكينة تنزلت للقرآن - 00:14:08

وبالسكينة شيء من مخلوقات الله. فيها طمأنينة ورحمة وهذه السكينة تصطحبها الملائكة ولذا قال الراغب هو السكينة ملك يسكن

قلب المؤمن. ويطمئنه ويؤمنه ولذا روي عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال ان السكينة لا تنطق على لسان عمر - [00:14:40](#)
فالسكينة والوقار والطمأنينة المتضمنة لنزول الملائكة وهي كما سيأتينا في حديث اسيد ظلة فيها امثال السرج وامثال ظلة تضلل صاحبها تضلل صاحبها وفيها مصابيح فيها نور. هكذا جاء التفصيل في قصة اسيد. فهذه السكينة كانت موجودة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. والظاهر - [00:15:11](#)

من انها وقعت لصحابي انها تعم المؤمنين الصادقين. الذين يتلون بطريق معينة بوقت معين في حال معين باداء معين. فهذه القصة ليست خاصة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم بل قد تتكرر وكان الناس قبل الاسلام - [00:15:49](#)
وبعده يرون الملائكة ليست على صورتهم التي خلقهم الله تعالى عليه. ولكن صلة السماء انقطعت الارض بالوحي وانزال التشريع ونزول جبريل. اما ما عدا ذلك فالصلة قائمة فالملائكة تقاتل مع عباد الله المؤمنين وان كانوا ذلك بعدا وان كان ذلك بعد عهد النبي صلى الله عليه وسلم. والعبد المؤمن الذي - [00:16:17](#)

يتلو القرآن بخشوع وفهم وبأداء معين لا يمنع ان تكون السكينة حوله وان بقي هذا العبد على هذا الحال فينطق بالسكينة كما كان يصنع عمر رضي الله تعالى عنه. نأتيه - [00:16:47](#)
الطريق الثاني قال الامام مسلم رحمه الله تعالى وحدثنا ابن المثنى وابن بشار لما قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت البراءة يقول قرأ رجل للكهف - [00:17:07](#)

وفي الدار دابة فجعلت تنفر فنظر فاذا ضبابه او سحابة قد غشيت. قال فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ فلان فانها السكينة تنزلت عند القرآن او تنزلت للقرآن - [00:17:27](#)
هذا الاسناد فيه لطيفة ولطيفته انه مسلسل بالتحديث. تأملوا الاسناد يوجد اعتراض فاسمع منكم. تأملوا الاسناد. هل اسناد مسلسل بالتحديث ام فيه عنعنة؟ فيه عنعنة؟ اي ذلعة؟ بين شعبة واسحاق - [00:17:47](#)

هل توافقون على ان هذه عنعنة شعبة يقول كفيتمكم تدليس ابي اسحاق. شعبة يقول كفيتمكم تدليس قتادة وكفيتمكم تدليس ابي ازحى. فاصبح الاسناد مسلسلا بالتحديث. فان روى شعبة عم قتادة او شعبة عن ابي اسحاق السابيعي وابو اسحاق او قتادة عن عنعاء - [00:18:27](#)

فيكون تكون العنعة محمولة على السماع. لانه كان يقول كنت انظر الى الى فمه فان عنعنن لمقته وان صرح كتبت فهنا لا داعي للتصريح ولذا لما نقول ان الاسناد الذي معنا من لطائفه انه مسلسل - [00:19:00](#)
بالسماع مع وجود العنعة بين شعبة وابي اسحاق فهذا لا يعترض هذه اللطيفة. وجود العنعة لا هذي واحد ثاني قلت لكم ان الامام البخاري اخرج هذا الحديث في ثلاثة مواطن. واشترك - [00:19:30](#)

البخاري مع مسلم في اخراج هذا الحديث الا انهما اختلفا في سياق الشيخ وهذه من المواطن اللطيفة التي يفرح بها السني المعظم لاصحاب حي حي. من شيوخ مسلم في هذا الحديث؟ ابو موسى الزماني محمد بن مثنى - [00:19:51](#)
محمد بن بشار آ وهما فرسا رهان وكانا المقدمين في عصرهما في البصرة. طيب اللفظ الذي ساقه الامام مسلم لفظ من اللفظ الاول قال واللفظ لابني بالمثنى. قال حدثنا محمد - [00:20:21](#)

احمد بن جعفر الى الحديث شعبان ابي اسحاق عن الوري. الحديث اخرجه الامام البخاري في صحيحه. برقم ثلاث الاف ست مئة واربعة عشر ووضعه في كتاب المناقب وبوب عليه بقوله باب - [00:20:53](#)
علامات النبوة في الاسلام اه ايش علاقة علاقات النبوة بالاسلام في هذا؟ الكرامة التي حصلت لمن تلا سورة الكهف لولا انه تبع النبي صلى الله عليه وسلم من حصلت له تلك؟ لا. لذا اياك ان تغلط - [00:21:14](#)

وستوافق الصوفية او الاشاعرة فتقول كل معجزة لنبي كرامة لولي. عليك ان تصوب قولك فتقول كل كرامة لنبي معجزة لنبي. اياك ان تقول كل معجزة لنبي كرامة لولي. ولكن عليك ان تقول كل كرامة لو - [00:21:36](#)
معجزة لنبي. وهذا معتقد كان يعتقده الامام البخاري. ودليله ان الكرامة التي حصلت مع قارئ سورة الكهف في هذا الحديث بوب

عليها الامام البخاري باب علامات النبوة في الاسلام جعلها من علامات صدق النبوة. جعلها من علامات صدق النبوة. فالولي الحقيقي ان اجري الله - 00:22:06

عز وجل على يديه كرامة فلولا صدق اتباعه للنبي تباعا صحيحا يحبه الله ويرضاه. ما وقعت هذه الكرامة فالكرامة الحقيقية هي الاتباع. واذا كان الامام الشافعي رحمه الله يقول الاستقامة - 00:22:39

عن كرامة الاستقامة هي عين الكرامة ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم. في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون. نحن - 00:22:59 الذين قالوا ربنا الله ثم استقام. فالاستقامة هي عين الولاية عيد الولاية ولولا صدق لاتباع ما حصلت هذه الكرامة فالكرامة تثبتها واثبتا للاولياء كرامة. ومن خالفن فلبن كلامه. فالكرامة تثبتها لكن تثبت - 00:23:25

والولي ونجعلها سببا من اسباب صدق الاتباع للنبي صلى الله عليه وسلم. قال البخاري البخاري يقول حدثني محمد بن بشار عن غندر من غندر؟ محمد بن جعفر اذا تأمل معي الان. انظر الى اسناد مسلم. وانظر - 00:23:53

الى لفظه فمسلم ساق الحديث عن شيخين واورد وابن المسمى والبخاري ساق الحديث عن شيخ واحد وهو ابن بشار واورد لفظه وساذكر لك لفظ البخاري لتقارنه بلفظ مسلم لتعلم دقة مسلم لما قال واللفظ ابن المثنى - 00:24:24

يعني لفظ ابن بشرنا نعرفه. لكن نحن الان من اين عرفناه؟ عرفناه من التخريج ووجدناه عند البخاري في الصحيح رفض البخاري قرأ رجل الكهفة وفي الدار الدابة وفي الدار الدابة - 00:24:59

للف لام ونقل دابة. فجعلت تنفر فاذا ضبابه او سحابة غشيته فاسقط قط واسقط فنظر. فذكره للنبي. صلى الله عليه وسلم. فقال اقرأ فلان فانها السكينة نزلت عند القرآن. او تنزلت للقرآن. الالفاظ في فرق - 00:25:22

يسير ما لك فرق يسير. ولد مسلم قال واللفظ لابن المثنى. وفي هذا دلالة ظاهرة جدا ان مذهب الشيخين امامي الدنيا في الصنعة الحديثية. انهم يقبلون الرواية بالمعنى حديث السابق رواية آ من رواية ابي خيثمة زهير بن معاوية - 00:25:56

هذه الرواية التي معنا تابع شعبة فيها ابا خيثمة. فكلاهما يروي عن ابي اسحاق. هناك قال فرس. هنا قال دابة الرواة عن شعبة منهم من قال دابة بالافراد ومنهم من قال الدابة. ايها ذا؟ الدابة ولا دابة - 00:26:30

دابة فالفرس دابة. الفرس دابة. هذا الرواية بالمعنى. ورواية الحديث بالمعنى كلمات لا تؤثر في صحة الحديث. يقول البراء قرأ رجل الكهف وفي الدار الدابة دابة الفرس هنا عمدت هناك عدت هنا اطلقت هناك حددت - 00:27:00

فجعلت تنفر شرعت هذه الدابة تثب. وتقفز وتضطرب فنظر والظاهر في القصة ان هذا الرجل كان يقرأ في سورة الكهف وهو في الصلاة. كان القوم اصحاب ليل. كان يقرأ ولم ينظر في بعض الروايات الا بعد - 00:27:36

ان سمع لها صوتا ظاهرا فاخذ ينظر اليه. وهذا يشير الى ان النظر عند الحاجة وانت في الصلاة لا حرج فيه. بل صحح اهل الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلحظ - 00:28:06

في صلاته اذا كنت تستطيع ان تتابع الامام الا بان تلحظ تنظر اليه لا حرج. اذا احتجت ان تنظر في صلاتك فلا حرج فظاهر الحديث قرأ رجل الكهف في الصلاة. وفي الدار دابة فجعلت تنفر تضطرب. تفت - 00:28:28

فنظر اليها فاذا ضبابه او سحابة نظر اليها من بعيد اضطر ان يلحظ ما فوقه فلما لاحظ ما فوقه وجد ضبابه واحد الضباب الذي هو شبيه بالغبار. ويغشى الارض او سحابة - 00:28:48

مثل السحابة التي تكون مليئة بالمطر سحابة او ضباب ضباب الذي يكون في الفجر قربنا الارض كالغبار او السحابة التي تكون مشبعة بالمطر بالماء. فلحظ ضباب او سحابة غشية احاطت به وقلنا في الرواية السابقة كانت تحيط به وتنزل - 00:29:14

شيء ليس بالمعهود. امر ليس بالمعقول. فقطع صلاته. ثم ذكر ذلك في اليوم ساند النبي صلى الله عليه وسلم تأمل معي الان وتذكر معي لما تأتي رواية اسيد بن خضير قال اقرأ فلان - 00:29:44

فانها السكينة تنزلت. اقرأ فلان. اقرأ فلان. الام تقبل هذه الرواية النبي صلى الله عليه وسلم تخيل ماذا وقع معه؟ فلما ذكر له وقد تمت

الحادثة وجاء في الصباح وتمت الحادثة في الليل. ويقول جاءني غمامة او ضبابة. لما سمع النبي هذا الكلام قال اقرأ فلان -

00:30:04

قرأ فلان هو يتخيل ماذا جرى؟ اقرأ لماذا انقطعت؟ يقول له اقرأ فلان اقرأ فلان اقرأ فلان النبي ذكرها كأنه يتخيل ما قد قال هذا

الرجل. اقرأ فلان انها السكينة. لماذا - 00:30:34

قطعت عن القراءة يلومه صلى الله عليه وسلم. يلوم الرجل. اخبره ولامه. قال النبي بمجرد ما اخبره. تذكر تخيل ما حصل فقال له

وكأنه معه في الليل اقرأ اقرأ فلان يعني يلومه عن انقطاعه. وهذه المقولة اقرأ فلان - 00:30:52

يمكن ان يتعلق بها من جعل قصة اسيد بن خضير الاتية هي قصة هذا الرجل في هذا الحديث يمكن ان يتعلق بها لان النبي قال له اقرأ

فلان اقرأ فلان اقرأ فلان. هو يتكلم مع النبي سلم والنبي يقول له - 00:31:15

اقرأ من متى سكت في قصة اسيد قال فانها السكينة تنزلت عند البخاري نزلت عند القرآن او تنزلت. الان اسألكم هذا الطريق الطريق

السابق. اين التقيا في أمير اسحاق طريق السابق من رواه اه من روى؟ زهير - 00:31:35

ابو خيثم والطريق هذا من رواه شعبة. الان المرجو منكم بعد ما قطعنا شوط علم الحديث ان سألتكم من الذي شك؟ فقال فاذا ضبابة

او سحابة فرواه على الشك ومن الذي شك؟ فقال تنزلت عند القرآن او تنزلت للقرآن - 00:32:01

فالمرجو منكم ان يكون جوابكم صحيحا فتقولوا الشاك وشعبة. هناك وقع شك ولا وقع شك. اين افترق الاسنادات؟

افطر قاع ابي اسحاق فالذي انفرد بهذا الشك اول راوي عن ابي اسحاق المذكور هنا وليس وليس له ذكر في - 00:32:30

الذي قبله. فاذا اردت ان تعرف الشاك وعندك روايات ينبغي ان تعرف اين وقع الالتقاء ثم يكون الشك فيمن روى عن الراوي المشترك

او من هو دونه قد يقع الشك هنا من شعبة وقد يقع من بندق او من - 00:33:00

ابن بشار او من ابن المثنى او من مسلم او من الراوي المسلم. ومن دونه ونحتاج نحصر ونبقى نحصر ننظر نجمع نجمع من روى عن

شعبة من روى عن شعبة فاذا رأينا عددا روى عن شعبة - 00:33:26

شق حاصل شعبة. اذا تخريج اسلم طريق لشرح الاحاديث جمع الروايات جمع الفاظ الرواة والتدقيق في فهم الرواة

انما هو قائم على علم بالتخريج. فعلم التخريج واتقان هذا العلم ومعرفة الالفاظ كل راوي تعينك - 00:33:46

في ان تدقق في الفهم تأتي للطريق الثالث قال الامام مسلم رحمه الله تعالى وحدثنا بالمثنى قال حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي

وابو داود قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت - 00:34:16

يقول فذكر رحمه غير انهما قالتا تنقز. ما معنى تنقز؟ تنقز نقزت والعرب تقول نقز الصبي وقفز بمعنى وثب. هناك تنثر فالنقز صورة

اضيق من النفور. النفور اوسع. قال كل نقز ايش؟ نفور. وليس كل نفور نقزا - 00:34:36

نقاشت الصبي يعني النقز الحركة الاعلى. والنفور الحركة باضطراب. او لاعلى نقز الوفد والنفور الوثب غير الوثب. فبينهما معنى

مشترك وتنفر اوسع من تنقل. من الذي قال تنقز؟ امامان كبيران من الرواة عن شعبة - 00:35:16

عبد الرحمن بن مهدي وابو الوليد الطيالسي صاحب المسند. والحديث في مسند ابي الوليد الطيالسي برقم سبعمية وتسعة واربعين

يقول حدثنا شعبة عن ابي اسحاق عن البراء بينما رجل يقرأ سورة الكهف - 00:35:45

ليلة اذ رأى دابته تركض او قال فرسه تركض. ما في نقص. الوليد كان يرويه هكذا وهكذا. فاذا مثل الضبابة او قال مثل الغمامة فذكر

ذلك لرسول الله صلى الله - 00:36:05

وسلم فقال تلك السكينة نزلت للقرآن او تنزلت او تنزلت على القرآن ويؤكد ان الشاة شعبة وان الرواة روه عن شعبة وبقي شعبته

شاك. قال هنا فاذا فمثل الضبابة او قال يقول الوليد او قال طب لو قال من من آآ شيخ ابو الوليد - 00:36:25

من شيخ ابي الوليد في الحديث؟ شعبة. شعبة. فاذا الشيخ شعبة. الشاك شعبة في الحرفين في الحرفين السابقين الشاك شعبة. بقيت

بقي موطنان. اخرج البخاري وهذا الحديث في ثلاثة الموطن الاول الذي ذكرناه لكم من طريق محمد بن بشار الوطني - 00:36:55

اربعة الاف وثمان مئة وتسعة وثلاثين. في كتاب التفسير. وبوب عليه بقوله باب وهو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين واخرجه

من طريق اسرائيل عن ابي اسحاق. ثم ذكره برقم خمسة الاف واحد عشر - 00:37:25

وجعله في كتاب في كتاب فضائل القرآن. وبوب عليه بقوله باب فضل الكهف. اذا الكهف سورة الكهف لها فضيلة. ومن فضيلتها ان

الملائكة تحبها. الملائكة سبحان الله ان سمعت الكهف فانها سرعان - 00:37:44

تظهر للبشر. سرعان ما تظهر للبشر وهذا يأتي في الحديث ابي حديث اسيد الخبير اللاتي قال حدثنا عمرو بن خالد بالحديث الذي

معنا عن ابي اسحاق. نأتي لحديث طيب لابن حضير ونحاول نتلمس هل قصة اسيد بن حضير التي - 00:38:04

وها هنا ابو سعيد الخضري وعلقها البخاري هي عين قصة الرجل وهل معنى بحديث البراء كان رجل يقرأ الكهف هو اسيد ام غيره

نتلمس يوجد فيما سبق ما قد يسعف وما قد - 00:38:34

يخالف قد نرى اننا نميل في بعض الحروف الى ان القصتين واحدة او الى ان القصتين مختلفتان. لكن كيفما كان الامر فان في قصة

اسيد تفصيلا وزيادة. تبين ما غشي ذاك الرجل من الضباب. الضبابه ماذا غشي انها كانت تدنو وت - 00:39:04

تحيط به لكن ما هي صورتها؟ وماذا كان فيها؟ يوجد في قصة اسيد حتى على اختلاف على القول بانها قصة اخرى فيها تفصيل زائد

لما قد اعتري ذاك القارئ بسورة الكهف في الصلاة - 00:39:44

نسمع قصة اسيد بن خضير قال الامام مسلم رحمه الله تعالى وحدثني حسن ابن علي وتقاربات اللفظ قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم

قال حدثنا ابي قال حدثنا يزيد ابن هذا - 00:40:04

ان عبد الله ابن خباب حدثه ان ابا سعيد الخدري حدثه ان اسيد ابن حضير بينما هو ليلة يقع في بلده اذ جاء فرسه وقرأ ثم جاءت

اخرى وقرأ ثم جاءت ايضا قال اسيد فخشيت ان تقع يحيى - 00:40:24

فقمتم اليها فاذا مثل الظلة فوق رأسي فيها امثال السرج عرجت في الجو حتى ما اراها. قال على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقلت يا رسول الله بينما انا البارحة من جوف الليل اقرأ في مردي - 00:40:44

اذ جاءت فراسي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ ابن الحضير او اقرأ ابن حضير قال فقرأت ثم جاءت ايضا فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ ابن حبير قال فقرأت ثم جاءت ايضا - 00:41:04

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ ابن حضير قال فانصرفت وكان يحيى قريبا منها خشيت ان تطأه فرأيت مثل الظل فيها

امثال السرب عرجت في الجو حتى ما اراها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:41:24

تلك الملائكة كانت تستمع لك ولو قرأت لاصبحت يراها الناس ما ما تستفز منهم هل ترون ان هذه القصة هي القصة السابقة؟ ام انها

غيرها؟ غيرها. وحق لمن قال انها - 00:41:44

ايضا ان نسمع له. يعني الامر على الاحتمال وليس فيه تفصيل. ومسلم رحمه الله لم يذكر السورة التي كان يقرأها اسيل. ما ذكر

السورة. والبخاري لم ما علقه عن الليث برقم خمسة الاف وثمانية عشر. وبوب عليه بقوله باب فضائل القرآن - 00:42:04

ذكره في الكتاب فضائل القرآن وبوب عليه بقوله باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن. اذا السكينة مع الملائكة. هذه التي

نزلت الملائكة ولازم نزول الملائكة ان تحصل بعد نزول السكينة والملائكة. عند قراءة القرآن. قال الامام البخاري وقال الليث -

00:42:34

حدثني يزيد الملهاد ليث بن سعد علقه من طريق الليث. طبعا وصله ابو عبيد القاسم ابن سلام كتابه فضائل القرآن. فروى هذا الحديث

عن شيخه يحيى بن بكير عن فما علقه البخاري فحدث سنده الى الليث بينه - 00:43:04

عبيد القاسم بن سلمان قال وقال الليث حدثني يزيد ابن الهانم عن محمد بن ابراهيم عن اسيد ابن حضير قال بينما هو يقرأ من الليل

سورة البقرة. الفرق بين رواية والبخاري رواية - 00:43:34

مسلم رواية مسلم صحابي الحديث ابو سعيد الخضري. ورواية البخاري صحابي الحديث قصيد بن حضير يقول عن اسيد بن حضير

قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة. وساقه ثم قال البخاري على اثره. وقال ابن الهاد - 00:43:54

وحدثني هذا الحديث عبد الله بن خباب عن ابي سعيد عن اسيد بن حضير عن ابي سعيد الخدري عن اسيد بن حضير. هنا ان ابا سعيد

حدثه ان اسيد بن خضير بينما هو يقرأ - 00:44:24

الفرق بين رواية البخاري هذه الاخيرة واسناد مسلم ان اسناد مسلم فيه امانة واسناد البخاري فيه عن هنا يقول ان ان انا ايش يعني ان انا؟ يعني يقول ان ابا سعيد حدثه ان - 00:44:44

بينما هو. فيكون الصحابي من الان انا ابو سعيد لكن لو ان ابا اسيد قال عن ابي سعيد لو ان ابا سعيد قال عن اسيد فلو كانت العنينة لكان هو الصحابي كما عند البخاري. فالبخاري في الطريقين الصحابي - 00:45:14

واذا اقترب الرواة على قولين هذا يعين صحابي وذاك يعين اخر وكلاهما الصحيحة ثابتة لهما. ولا نزاع فيها. فهذا اضطراب يسير لا يعد به اصل الحديث اتفاقا. لا يعد به اصل الحديث اتفاقا - 00:45:37

سواء كان الصحابي اسيد او كان الصحابي اه ابي ابو سعيد فالحديث صحيح عن الحالتين لكن رواية البخاري يقرأ من الليلة سورة البقرة تجعلنا بداية نقول ان هذه القصة غير قصة حديث - 00:46:07

حديث البراء فيها ذكر قصة الكاف. ولمن يقول هما قصة يقول ما الذي يمنع؟ انه قرأ وقرأ الكهف. ما الذي يمنع؟ هنا قرأ البقرة وبعد قراءة البقرة. تحول للكهف. فالصحابه رضوان - 00:46:27

الله تعالى عليهم كانوا يطيلون القيام. وهذا جواب محتمل. ولذا بقي القول على الاحتمال نتلمس لما نشرح المتن نتلمس ان شاء الله آ الفرق بين الروايات. الاستاذ الذي معنا اسناد نازل. وجل - 00:46:47

اخواته من اهل المدينة. فالاستاذ الذي معنا سباعي. ورواه عن شيخين من شيوخه عن حسد بن علي الحلواني الهذلي ابو علي المكي روى له مسلم في صحيحه ثمانية احد وحجاج الشاعر قال وتقاربا في اللفظ وتقاربا في اللفظ ولم يذكر - 00:47:07

هناك رواية منسى لان للذين متقاربين وهذا اصل وهذا منهج لجواز الجمع بين اكثر من رواية ورواية الحديث بالمعنى. الحجاج هذا الشاعر هو الحجاج ابن يوسف الثقفي الشاعر ابو محمد وليس هو الحجاج ابن يوسف. الباغي الظالم - 00:47:37

ذاك متقدم على هذا. واول ذكر للحجاج هذا فرقنا من عدة وجوه بين الحجاج الظالم وبين حجاج ابن يوسف الثقفي الشاعر شيخ مسلم. ومسلم روى للحجاج الشاعر هذا في صحيحه - 00:48:07

ثلاثة عشر حديثا. كلاهما يرويه عن يعقوب ابن ابراهيم ابن سعد ابن عبد الرحمن ابن عن ابيه عن يزيد ابن عبد الله ابن الهاد ابن عبد الله ابن خباب ان ابا سعيد حدثه ان ابا اسيد - 00:48:27

فهنا رويت صحابي عن صحابي آ قال بينما هو بينما ابو اسيد بينما اسيد ابن ليلة من الليالي يقرأ في مربده المربد هو موطن تجفيف طبعا العرب تقول مربد وتقول بيدر. فالبيدر المكان الذي توضع فيه الحنطة - 00:48:47

المكان الذي يجفف فيه التمر. فهو في الليل في مربده اذ جال هنا جالت انت الفرس. وفي الحديث هناك فرسه مربوط بكر ولا حرج يجوز التذكير والتأنيث. اذ جالت فرسه فقراً. ثم جالت اخرى - 00:49:17

وثبت فقراً. ثم جالت ايضا كلمة ايضا يؤتى بها بين شيئين بينهما علاقة. قال اسيد خشيت ان تطأ يحيى ولد صغير وعنده وكان قريبا من الفرس. فقامت اليها قمت لها - 00:49:47

ابحث عن اسباب التراب ما شأنها؟ ما لها؟ والظاهر انها بعيدة عنه. كما في الرواية السابقة بحبل شطب حبل بعيد. البعد ايضا يعني قريب. فاذا مثل الظل فوق رأسي ظلما يقي من الشمس. من سقف او غيره. فيها مثال السرج وامثال - 00:50:07

الخروج السرج جمع مفردا سراج. مصباح مضيء. ظلة مليئة بالمصابين. هذا تفصيل للاجماع الذي ورد هناك سواء القصة هي ام غيرها عرجت في الجو صعدت في الجو لما رأيتها تلك الظل توارت عني وابتعدت عني وصعدت في الهواء. حتى لا اراها حتى لا ابصرها - 00:50:37

افغنوت على رسول الله في الصباح قصة شبيهة فقلت يا رسول الله بينما انا البارحة في جوف الليل اقرأ في مرمدى اذ جالة فرس النبي تخيل الان فيقول انا رأيت النبي فهم ان الذي رآه الذي نزل سكينه وملائكة - 00:51:03

فالنبي صلى الله عليه وسلم كانه معه. تأمل معينا. هنا ينبغي ان نفهم هذا المقطع من حديث. قال اذ جاءت فرسي. فالنبي هو يقوس

قبل ما يكمل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ ابن حضير. اقرأ استحضر كانه جالس بجانبه. وهو يقص عليه ما ذا جرى معه في الليل - [00:51:21](#)

فيقول جارت الفرس قال فقرأت قرأت جالت قال اقرأ يا ابن عبيد قال قرأت جالت اقرأ يا ابن حضير. يعني النبي صار حديث بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم تداخل. الحديث. اقرأ ابن حضير لا تنقطع. اقرأ ابن حضير. ثم - [00:51:41](#)
علله سبب تركه القراءة فقال كان يحيى قريباً منها. ان بقيت تجول ويحيى قريب منها وانا اقرأ. وبسبب قراءتي يقع هذا هذه الحرج اني اخاف على ابني. خشيت ان تطأه - [00:52:01](#)

فرأيت مثل الظل في امثال السرج. عرجت في الجو حتى ما اراها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الملائكة كانت تستمع في رواية عند البخاري رواية البخاري تلك الملائكة دنت لصوتك. اه اذا مش لاي قراءة - [00:52:21](#)
قراءة خاصة. ما اجمل رواية البخاري! قال تلك الملائكة دنت بصوتك. مش اي واحد يقرأ يحتاج قراءتكم فيها تجويد وتحسين وهذا سر ذكر هذه القصة مع القصص التي قبلها الملائكة كانت تستمع لك. في البخاري تلك الملائكة دنت بصوتك. فهي قراءة خاصة بصفة خاصة من صورة خاصة. لشخص - [00:52:41](#)

خاص ولا يلزم للشخص ان يكون اسيد. لكن لابد ان يكون صالحا. ان يكون تقيا مش لاي شخص. قال تلك الملائكة كانت تستمع لك ولو قرأت لاصبحت يراها الناس ما تستتر منهم. في رواية البخاري ولو قرأت لاصبحت ينظر الناس اليها - [00:53:11](#)
لا تتوارى عنهم. شدة تعلق الملائكة بالقرآن تجعلها تبقى ظاهرة للعيان. وانها تستغرق في الاستماع وتنسى انها ليست من الناس وانها لا تعيش بين الناس وان الناس لا يرون فهم يبقون على الظهور ولا ويستمرون على هذه الحال ولا يعملون على الخف - [00:53:31](#)
التي هي من شأن الملائكة ومن شأن الجن عن الانسان. من شدة هذا التعلم. لو بقيت تقرأ فعدم قراءة جعلت تصعد للسبأ تمشي في الجو. القصة فيها تفصيل بعد اجمال. سواء كانت القصة هي هي ام غيرها - [00:54:01](#)

هناك لفوائدها باذن الله تعالى في شرح الامام النووي في درس قادم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ما احمد الله عز وجل على ان اخواني يستدركون علي وينبهوني على اشياء اخطأت في واحد - [00:54:21](#)
منها في الاسناد الذي معنا قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت الراء. فالذي عنعن شعبة العن انا بين شوربة وابي اسحاق. والكلام الذي ذكرناه يكون صحيحا اذا كانت العنونة بين ابي اسحاق والبراء. والاسناد الذي معنا ان - [00:54:41](#)
اسحاق يقول سمعت الوري فالكلام يصح اذا كان اداة التحمل بين ابي اسحاق والبراء بالعنونة. واما الذي معنا فشعب عن ابي اسحاق فالتسلسل اه لطيفة الاسناد مسلسل بالتحديث يعكر عليها ان العنونة ليست بين ابي اسحاق والبراء. هذا كلام صحيح ومنبه عليه - [00:55:01](#)

اكثر النخ ثم آا الاخوة يقولون هنا يقول ابو داود وليس مساء ابو الوليد الطيالفي في مسنده. علي حال انا اود منكم في درسنا القادم ان نبحث عن لفظ عبدالرحمن بن المهدي وابو داود الطيارسي. ابو - [00:55:31](#)
وداود وليس ابو الوليد طيار الصغير ابو داود والله تعالى اعلم. ما هو الدليل على ان القراءة كانت في الصلاة نظف لما حول نظره فيبدو والله تعالى اعلم انه كان في صلاة وهذه قرينة - [00:55:51](#)

تحتاج الى تتبع تحول بصره وامتناع نظره يشير الى انه كان في صلاة والله تعالى اعلم. فهذه اشارة لا نستطيع ان نجزم الامر محتمل امل والاحتمال قوي والله تعالى اعلم. هل يشترط ان تكون القراءة في الليل؟ فضل الله لا يحد - [00:56:11](#)
لا بيعافر ولا بمكان. فضل الله لا يحد. فالذين يحجون فضل الله في اشخاص معينين في مذهب معين. في زمن معين هؤلاء مخطئون الذين يقولون انه ان باب الاجتهاد كان مفتوحا فاغلق من الذي يغلق فضل الله عز وجل؟ من الذي يحد - [00:56:41](#)
بفضل الله سبحانه وتعالى. ومن قال لكم ان للاجتهاد بابا قل للاجتهاد شروط ومن توفرت فيه اجتهاد الباب وساعة الباب ومكونات الباب. فاحيانا تضعي الحقائق وراء اصطلاحات وراء عبارات. ففضل الله عز وجل - [00:57:01](#)
فضل الله واسع عظيم. كيف نميز بين ابي خيثم الزهير بن معاوية وزهير بن حرب؟ زهير بن معاوية في طبقة الشيخ شيخ وكلاهما

ابو خيثم والآخر زهير بن حرب النسائي هذا شيخ مسلم - 00:57:21

هذا شيخ مسلم وذاك غير معاوية ابن حرب شيخ مسلم وابن معاوية شيخ شيخ مسلم. انت تقول عن فرس خيل والخيل تقال للجر ليس المفرد. اه ذكر الشيء بافراده او بجمعه امره واسع. ولله الحمد والمنة - 00:57:41

امر واسع. قولك النبي كانه معه يقول له اقرأ. هل فيه دليل على ان هذا كان يحدث يحدث مع النبي النبي فهم ماذا قال مجرد ما قرأ فهم ان النبي صلى الله عليه وسلم تنزل الملائكة فهو خشي عليه من هذا الاضطراب فحثة على ان - 00:58:01

استمر على الخير لان الذي رآه ليس هو بالمعهود فحثة على ان يستمر في الخير والله تعالى اعلم. فقول اقرأ انه يقول اياك ان يقطعك ما رأيت. اياك ان تترك القراءة بسبب الاضطراب الذي كان ياخذ مع الفرس - 00:58:21

ما هو الدليل على ان الانسان يرى الملائكة؟ هذه القصة. هذه القصة. لكن هل الملائكة نراها على حقيقتها لا لا تلجم. الشافعي يقول من زعم انه يرى الجن فهو فاسق يؤدب ترد شهادته - 00:58:41

وابو هريرة رأى الجنى على شكل عجوز امرأة او رجل شيخ. والقصة في الصحيحين يأخذها يسرق من تمر الصدقة. النبي صلى الله عليه وسلم تعرض له الشيطان. وقبض واخذه من عنق - 00:59:01

حتى احس ببرد لسانه. وقال كدت ان اربطه فيصبح اولاد الانصار يلعبون به كدت ان اربطه على اه سوارج من سوار المسجد لولا اني تذكرت دعوة اخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب. فتركته. فالجن يرى - 00:59:21

لكن على غير خلقتة بعد تشكله ولد معاذ في الترمذي رأى الجن على صورة كن كلثوم دخل من خرم الباب كانه هواء ثم رأيت رأسه رأس كلب رجلاه رجله انسان. وقصة ابي بن كعب كذلك. قصة ابن عباس وابو - 00:59:51

ايوب الانصار كذلك. وهي قصص متتالية في على اثر رواية ابي هريرة في التروي والترهيب في صحيح الترغيب والترهيب فالجن والملائكة ترياء لكن النبي ما رأى جبريل قط على صورته التي خلقه الله تعالى عليها قيل الا مرة والله تعالى اعلم - 01:00:16

كيف يصبح الانسان المؤمن وليا؟ لا سيما ان اصحاب ذنوب. هل يمكن للولي ان يرتكب معصية؟ نعم. لكن لا يرتكب كبيرة ولا يصير على الصغيرة والولي اواب تواب. الولي مهاجر. الى الله. ومن المهاجر الى الله - 01:00:36

والمهاجر من هاجر محارم الله. ما حرم الله. الولي مهاجر ما وقع في دم تاب وهاجر هاجر الى الله جل في علاه. ترك نفسه وذهب الى مولاه. فالولي فيه بشر يخطئ لكن خطأه فلتة وكما قال الله عز وجل - 01:01:06

ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تبصروا فاذا هم تذكروا فاذا يتذكر انسان يغفل فيقع في معصية. لكن هذه الغفلة لا تدوم. هذه الغفلة لا تدوم لماذا يقول مسلم حدثنا؟ يقول حدثنا ويقول حدثني وذكرت لكم هذا وهذا كثير - 01:01:36

وموجود فضائل سورة الكهف ونأتيتها ان شاء الله عند الشرح. قصة اسيد بن خباير فيها دليل على ان السكينة قد تنزف فنزول السكينة تكون عند تلاوة القرآن. نزول السكينة تكون عند تلاوة القرآن. ولا يلزم ان تكون في المسجد - 01:02:06

والسكينة تكون عند الطاعات. على فرض صحة انه كان في صلاة. والصحابة من عادتهم قاموا يقرأون القرآن في الصلاة واحب قراءة القرآن الى الله ان تقرأ وانت قال هل البراء المذكور في الحديث ابراهيم بن عازم؟ نعم. في الحديث الاول قال النبي للصحابي

تلك السكينة تنزلت القرآن. وفي الحديث الثاني قال له - 01:02:36

اقرأ فلان. والنبي قال في الحديث الاول اقرأوا الحديث الثاني اقرأ. في الرواية نقرأ فلان اقرأ فلان ما هو الدليل على ان الرجل الذي كان يقرأ الكهف كان في الصلاة؟ ما ذكرناه من عادة الصحابة ومن النظر - 01:03:06

لما كان ممنوعا ان يتابع ببصره ولا سيما لعله كان يعلم ان النظر الى السماء ورد فيه نهي. نظر لفوق يعني ورد فيه نهي فهذا فيه اشارة والله تعالى اعلم الى انه كان في صلاة وسواء كان في - 01:03:26

فهذا آ امر فيه سعة والله تعالى اعلم. نكتفي بهذا القدر واجيب ان شاء الله على في درس غد الفجر في مسجد الوزراء اجيب على الميسور من الاسئلة التي لا - 01:03:46